المقالة الثامنة

ما أسعدك!

ما أسعدك لو كنتَ في سلامة الضمير، كسلاسة الماء النمير[١]، وفي النقاءِ عن الرِّيبة كمرآة الغريبة[٢]، وفي نفاذ الطَّيَّة[٣] كصدر الخطَّيَّة[٤]، وفي أخذ الأُهْبَة كالواقع في النُّهْبة[٥]، لكنَّكَ ذو تكدير كرجرجة الغدير، ومتلطِّخٌ بالخبائث كخرقة الطامث[٦]، وذو عجزٍ وتوانٍ ككسالِ الغواني[٧]، وتاركٌ للاستعداد كالشاكِّ في المعاد[٨].

(١) النمير: الزكي الناجع.
(٢) كمرآة الغريبة: أي في النظافة والصفاء.
(٣) نفاذ الطية: أي إمضاء العزم والنية.
(٤) كصدر الخطية: أي السنان الذي في رأس الرِّماح المنسوبة للخط وهو اسم مكان.
(٥) النهبة: المال المنهوب، والواقع في النهبة هو الناهب لأموال الغير بغير الحق.
(٦) خرقة الطامث: أي فرصة الحائض.
(٧) المكسال: متعود الكسل، الغواني: مفردها غانية أي الغنية بجمالها عن الزينة.
(٨) المعاد: البعث.